بسم الله الرحمن الرحيم

# الجزء الثاني والثلاثون

من كشف البيان

فايدة الفخر

1

2

## فايدة القاضي ابو ذر عمر

ابن ذر بن عبد الله بن زرارة بن معاوية بن منبه
ابن غالب بن وقش ابن قاسم بن وهبة بن دعام بن
مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن جشم بن مالك
وهو الخارف بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن
حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان
الكوفي الفقيه القاضي هكذا ساق نسبه هشام بن الكلبي
وكان رجلا صالحا عابدا اكبر الغدر روى عن عطا ومجاهد وروى
عنه وكيع واهل العراق وكان ولده ذر كثير البركة شديد
التوفر على طاعته فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابوه عمر
المذكور وهو يجود بنفسه فقال يا بني انه ما علينا من موتك
غضاضة ولا بنا الى احد سوى الله من حاجة فلما قضى
صلى عليه ودفنه ووقف على قبره فقال اما والله لقد
شغلنا البكا لك عن البكا عليك انا لا ندري ما قلت وما
قيل لك اللهم اني وهبت له ما قصر فيه مما افترضته
عليه من حق فهب لي ما قصرت فيه مما افترضته عليه من

Mikrofilm Arşivi
No. 107

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
Kitap: Feyzullah
Eski Kayıt No. 1716/2
Yeni Kayıt No.
Tasnif No.

حقك واجعل ثوابي عليه لي وزدني من فضلك فاني اليك
من الراغبين وقيل له كيف برابنك بك قال ما صحبته
قط بنهار وهو معي الا مشى خلفي ولا بليل الا مشى امامي ولا
رقي سطحا وانا تحته وتوفي سنة خمس وقيل ست وخمسين
ومائة ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء والهمداني
بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبن ذان بضم الراء
وفتح الزايين بينهما الف وكان ابو ذر فقيه ايضا
**عجيبة** قال ابن عباس كان بمكة حي يقال له
العماليق وكانوا في عز وكثرة وثروة وكانت لهم
اموال كثيرة ونعمة غزيرة من خيل وابل وماشية
فكانت ترعى بمكة وما حولها من مر ونعمان وما حول ذلك
وكانت الخرف عليهم مظلة والاربعة مغدقة والاودية
بحال والعضاة ملتفة بعضها ببعض والارض مثقلة
بانواع النبات والاشجار والانهار وكانوا في عيش رخي
وحال سني فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم
والالحاد بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم
ولم يقبلوا ما اوتوا بشكر حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم

بحبس

لما بلغ عامر بن عمر الطائر راحض لرحمه من خمس وخمس ومائة



بحبس المطر وتسليط الجدب عليهم وكانوا بمكة
يكرون الظل ويبيعون الماء فاخرجهم الله منها
بالذر سلطه عليهم فلم يبق لهم الا وقع فانسد حتى
خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب
وقادهم بالغيث يتبع الغيث امامهم ويسوقهم
بالجدب حتى الحقهم بمساقط رؤوس ابائهم وكانوا قوما
عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا عن
اخرهم وابدل الله الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه
حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا
**ابو ذر** عمر بن ذر الهمداني الكوفي روى عن
سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ومن في طبقتهم روى عنه
ابن المبارك ووكيع وابو حنيفة والثوري وابن عيينه
وكان من دعائه اللهم انا نسألك صبرا اسلفنا ثواب
الصابرين وشكرا يبلغنا مزيد الشاكرين وتوبة تطهرنا من
دنس الاثام حتى نحل بها محل التائبين المنيبين اليك فانت
ولي النعم ولا شيء انفع لنا عندك من الايمان بك فمن منت به علينا
فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفانا عليه ثم تثيبنا ثوابك بيقين

من عند ابيك صابرين لبلائك راضين لحكمك توفي سنة
خمس وخمسين ومائة بن حمزة عبد
ابن الدمر سالم ابي الذر عبد الرحمن بن
الله الدمشقي الشافعي مدرس الشامية الجوانية امام مسجد
ابن هشام ومحدث الكبير كان توفي سنة خمس واربعين وستمائة
اشتغل وحصل واثنى عليه النووي وعنه واعاد ودرس في خيرا بالجمل
والتفاصيل بصيرا بالامور توفي ثالث شهر شعبان سنة ست
وعشرين وسبع مائة ودفن بباب الصغير **قال الحافظ**
ابو نعيم مات ذر بن عمر بن ذر الهمداني فجاء ابو
فوجدهم يبكون فقال ما لكم انا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ولا ذهب لنا بحق
ولا بد بهذا الامر عنا فلما وضع في قبره قال رحمك الله يا بني ولقد
كنت بارا ولقد كنت عليك شفوقا وما بي اليك من وحشة ولا الى احد
بعد الله عز وجل من فاقة ولا ذهبت لنا بعز ولا ابقيت علينا من ذل لقد شغلني
الحزن لك عن الحزن عليك يا ذر لولا هول المطلع ومحشره ولا
عرضي على الله لتمنيت ان اصير الى ما صرت اليه فيا ليت شعري
يا ذر ما قيل لك وبماذا قلت ثم قال اللهم انك وعدتني
الثواب بالصبر على ذر اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك

5

الله

4

اللهم اني قد وهبت ما جعلت لي من اجر على ذر لذر صلة مني
فلا تعرفه قبيحا وتجاوز عنه فانك ارحم به مني اللهم اني
وهبت لذر اساءته الي فهب له اساءته لنفسه فانك انت الجواد
الكريم ثم قال يا ذر انصرفنا وتركناك ولو اقمنا ما نفعناك اللهم
اني وهبت لذر ما فرط منه في حقي فهب له ما فرط منه من
حقك يا ارحم الراحمين ثم قال يا قوم اعملوا لانفسكم رحمكم
الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خير
الليل والنهار والمحروم من حرم خيرهما وانما جعلا سبيلا
للمؤمنين الى الطاعة ووبالا للاخرين للغفلة عن انفسهم
فاحيوا انفسكم بذكره والقلوب انما تحيى بذكر الله ثم
اغتنموا مرور الساعات والليالي والايام وتطهروا من الدنس
والاثام ووعظ الناس يوما فجعل فتى من بني تميم يصيح
ويضطرب حتى سقط مغشيا عليه **قلت** وذلك ان
العقل اذا طاش فقدت الحركة وتقلصت الامعاء ولعبت
الجوارح واذا ثبت العقل فهم الموعظة فاحرقته بحرارتها
ورسته بحرقتها فاثرت في جوارحه بحزن وكان اسند
عن جماعة كما سبق ومما رواه عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت شهادة حديث غريب
من حديث عمر بن ذر لم نكتبه الا من هذا الوجه وعن
الشعبي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول من صلى الضحى
سبق في ترجمته حديث الشهادة.

خائفة بسودها سلاحفة بجنودها فاثارت الغمام
وقادته بغير زمام وانشات لجوه من السحايب
ذات اثواب واصحاب كثير عددها غزير مد
دها فنثرت بالقطر كل ثابت واندت بالون كل
حاير والريح يشها والبرق يحثها كانه قصب
من ذهب او لسان من لهب ينعطف في
تثنيه وينصرف ولا ينثني في مر رعد يجكل
السمع من تعقعقه وترج الارض من تقعقعه
فيتركها راجفة والجبال واجفة وللسحاب من
ضوء البرق هلال ومن صوت الرعد جلال والر
يح توسع بلحمتها سداها وتشرع حيلتها بداها
فلما التحم نسيجها والتام رتقها وانتدت
اشطانها وانبعث اعطانها و انفسحت
ازبابها وانسدلت اهدابها وتهدل حملها
وتمخض حملها ومدت على افاق السما رواقها وزرت
على اعناق الجبال اطواقها كانها بناء على الجو
مقلوب او طبق على السبع مكبوب تمشي من
الثقل هونا وتستدعي من الريح عونا ونجا
ملتها تقوى وعارضها احوى فلما اذن
الله تعالى لها بالانحدار وانفك منها عقد الاز ار
سلت الريح خيوط القطر من برود السحايب واسبلتها

ابار



242

اسبال الذوايب فدرت من خلف ... ونثرت
طلها الدرر ثم انخرق جيبها وانشق ثوبها
فصار الخيط خيلا والطل وبلا وثبتت في السماء موا
نع القطر وتفرعت منه الريح العظمى والسحاب
يتعلق والبرق بناء لق والرعد يحسن والقطر
ينبجس من غير ... دامعه وحفوف ها بعه
تسكب بلا حرف وتجري على وزن والنقط تتراي
طباقا وتتبارى ابنسافا فيلحق السابق المصلي
ويصل التابع بالمولد كما يتبع من النخل البر ويسير
من النظام الدر ونجيوب السماء تسقطه واكف
الغدران تلقطه والارض قد فتحت افواهها
وجرعت امواهها حتى اذا اخذت حظها من المط
ر وبلغت منه غايتها لو طوى خفي من الرعد تسبيحه
وانطفى من البرق مصابيحه وحسرت السما نقابها
وولت السحاب اعقابها وحكت بردها اطلاق السا
بق ذهب الابق سبحان من اطلعها واقلعها
واطهرها وسترها فلت الثلج بارد يابس يسكن
وجع الاسنان من حار ويجود الهضم واذا اخلط بمياه
رديه اصلحها وهو يعطش ويضر بالعصب والمعدة ومن
له السعال وينفعها المشايخ والمبرودين واذا صب الماء
البارد حول موضع ينفث منه الدم قطعه واذا اغتسل به

نفع الاجساد المتخلخلة ويفتح الصدر ويقوي الريه والحجامة
السدد ويضعف الباه وشربه على الريق او بعد الجماع او الجما
ع او القي او بعد الاستيقاظ من النوم يورث الاستسقا
والماء الحار اذا مزج بماء بارد نفع الصرع وادام الحلق واللها
ة والعين وربما اطلق الطبع وان اكثر منه افسد مزا
جه وارخى المعده وملاء الدماغ بخارا وان شرب بعد
الاكل افسد الهضم وورم الكبد والطحال والشد
يد الحار يلطف البلغم ويفسد الذهن والشديد البر
ودة عكسه والحمام اجوده ما كان ماوه عذبا معتد
ل الحرارة والدليل في الحمام يفتح السدد والمسام ويحلل
البخار والرياح ويحدث البثور في البدن والحمام يحبس
الطبع اذا كان من هيضة ويذهب الحكة والجرب
ويرطب الابدان ويجود الهضم وينضج النزلات والز
كام ويسهل انصباب الفضلات الى الاعضاء
الضعيفة ويرخي الجسد ويسقط القوة وشهوة الطعام
ويضعف الباه ويجتنب بعد الامتلاء وشده الجوع
ويستعمل بعد الانهضام وقال ابن عباس الرعد
ملك يسوق السحاب كما يسوق الابل الحادي بحدائه
وقال ابن الانباري الرعد صوت السحاب وذكر
الملائكة بعد الرعد يدل على ان الرعد ليس بملك و
ان الذين قالوا بقول ابن عباس ذكروا الملائكة بعد

الرعد



الرعد كما يذكر الجنس بعد النوع وقال الليث بن
المظفر الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح ومن صوته
اشتق رعد يرعد بالضم وقال الفراء فتح
العين لغة فيه ويقال لمن حلف تحت الراعدة واصل
الصلف قلة النزل يقال طعام ذو صلف اي قليل
النزل وصلفت المرأة اذا لم تحظ عند زوجها ورعد
الرجل وبرق اذا اوعد وتهدد قال عمرو بن احمر
الباهلي قالت لنا يوما ببطن سنوحة في مركب
رجلا لهواجر مبرد باخل ما بعدت عليك بلادنا وطلا
بنا فارعد بارضك وابرق واقري على غصن
الشباب لحبة واذا لقيت ددا فنطني من ددد وهو
اللهو واللعب والرعدة بالكسر الرعشة والرعديد
والرعديدة الجبان والهاء للمبالغة وقال الليث
كل شيء يترجرج من التريد فهو رعديد قال العجاج
غراء لم تسعف ولم تسغب ولم يلحها حزن على
ابنم ولا اخ ولا اب تشهب فهي كرعديد الكثب
الاهثم وقولهم جاء بذات الرعد والصليل يعني
بها الحرب وذات الرواعد الداهية وقال الفراء في
الطعام غبيراء بالمد وهي ما يرى به اذا نقي وقال
الدينوري من عبادها بالفتح المجة والرعدد وهو
اسم نابت قال ابن الاعرابي كثيب مرعد اي

منهال وانتشد بكفل بنغ تحت الجسد كالدعص
بين المهدات الرغد اى ما مهد وارعد فارتعد وترغد
ذت الالية اذا ترجرجت والترجيب يدل على حركة
واضطراب نزلنا ابا الفضل الميكالي قرية من قرى ضياعه لن
نخره ونحن مع جماعة فارعدت السماء وابرقت واظلت بعد ما اشرقت وجا
دت بمطر كافواه القرب حتى عاد عشبنا هشيما وبلطنا بلا نزا مطرنا
بردا فايقنا بالبلاء وسلمنا للاسباب القضا فما بقي الا ساعة من نهار حتى
سمعنا خريرا لا نهار ورأينا السيل عم القيعان وملأ الغدران
فملنا الى حصن للقرية لا يذين وانتهينا بما بذت ما بين شطها ولنا
فاقد صعدنا ركابها نورها بالزبل وعلمنا طينها بالوحل ونحن نحمد الله
على سلامة الابدان وان فقدنا بياض الاكمام والاردان ونشكره
على بقاء الارواح شكر التاجر على بقاء رأس المال اذا عدم الارباح
فبتنا تلك الليلة تحت سماء تكف لا تنكف ونبكي الى الصباح بلا
في ظلام لا تخف فلما سل الصبح من الظلام وعزل نواب الضو
على لقمام فرضنا الاقامة رفضا والجينا الارتحال فرضا فما زلنا
نطوي الصحاري ارضا فارضا الى ان وصلنا المستقر ركضا فنسي
كربنا الفينا من التعب والمشقة في قطع الطريق وحل ثقل الثقة
فقال الامير ابا ناصحها دهمنا السماء بذاك السحاب بعد ما تغير على
افقه سحبا لجاء برعد لتربيته كرنة نحلى ولم تشكل
وتنحو بنا غدا وبلاغ غوثا وعوثا الى الجبل كنا نابليه رنا فقد
رحيا الشكل المقفل فنزل السماء ارعدت وابرقت فانا رجعنا الى المنزل

غرة